

# ثيابي أولى مني



كَانَ ( جُحَا ) يَسِيرُ مُسْرِعًا  
وَكَانَهُ عَلَى مَوْعِدِ هَامٍّ عِنْدَمَا  
سَأَلَهُ صَدِيقٌ لَهُ عَنِ السَّبَبِ .  
قَالَ ( جُحَا ) : إِنِّي ذَاهِبٌ  
إِلَى وَلِيمَةٍ خَافِلَةٍ لِأَصِيبَ شَيْءًا  
مِنَ الطَّعَامِ .

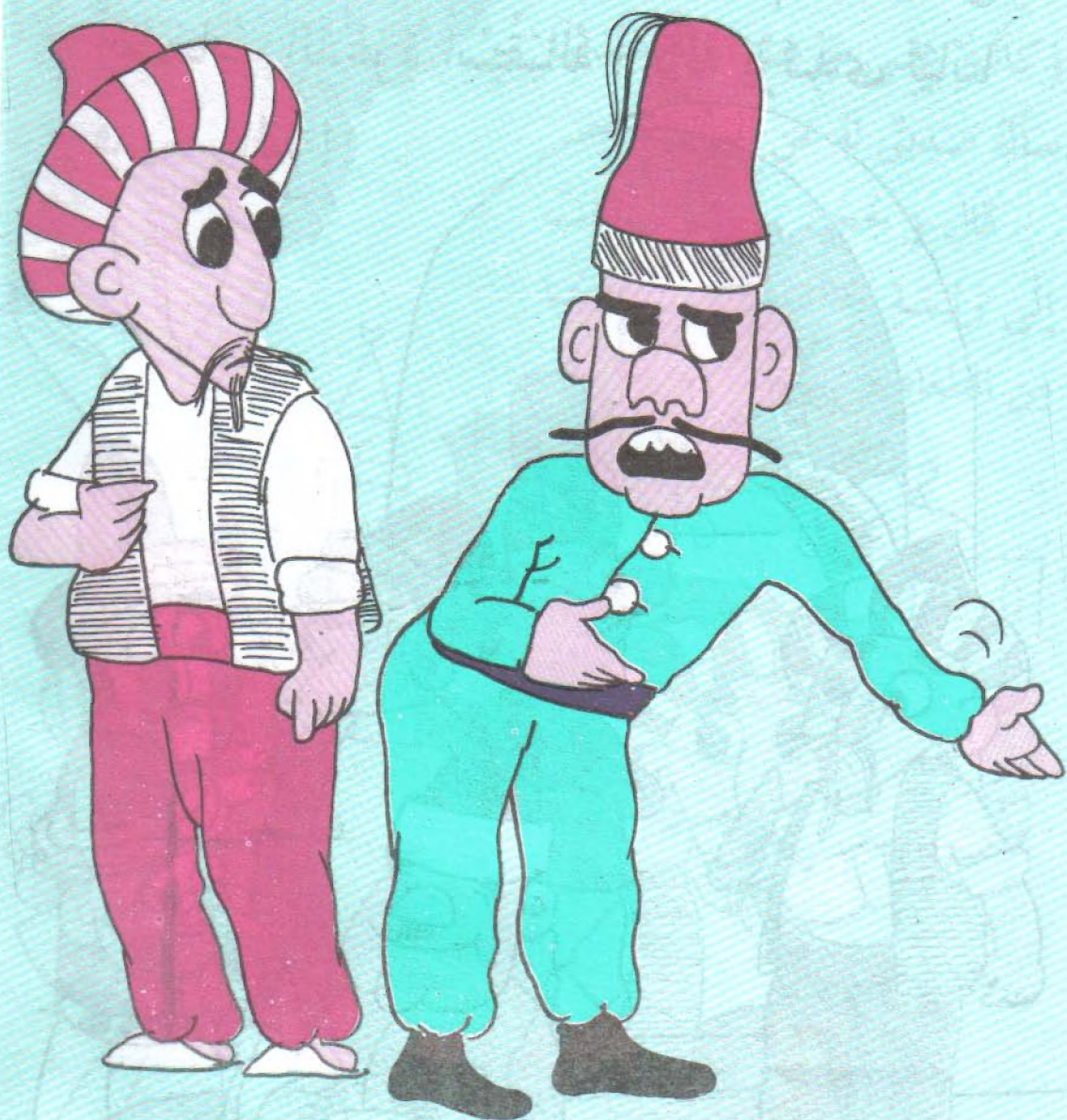




وَعِنْدَمَا ذَهَبَ (جُحَا) لَمْ يُحْسِنْ  
أَصْحَابُ الدَّعْوَةِ اسْتِقْبَالَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَرْتَدِي ثِيَابًا  
قَدِيمَةً بَالِيَةً !!

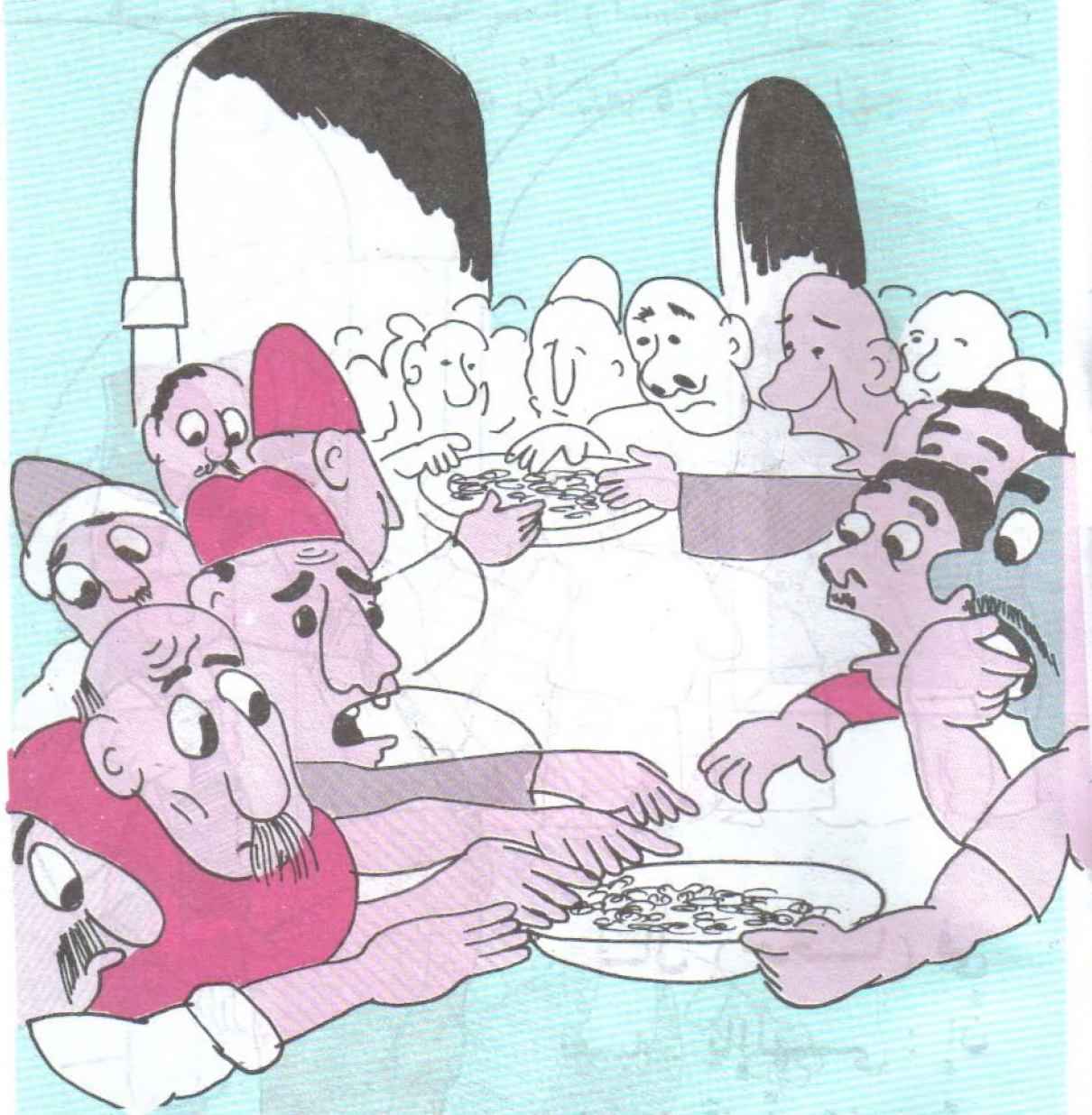






قَالَ الْخَادِمُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنَ الْوُجَهَاءِ  
حَتَّى تَجْلِسَ مَعَهُمْ .. تَفْضُلُ مَعِيَ فَهَذَا  
مَكَانُ عَامَّةِ النَّاسِ أَمْثَالِكَ !!





نَظَرَ (جُحَا) إِلَى مَائِدَةِ الْعَامَّةِ فَوَجَدَ  
عَلَيْهَا جَمْعًا غَفِيرًا وَأَكَلًا قَلِيلًا !!

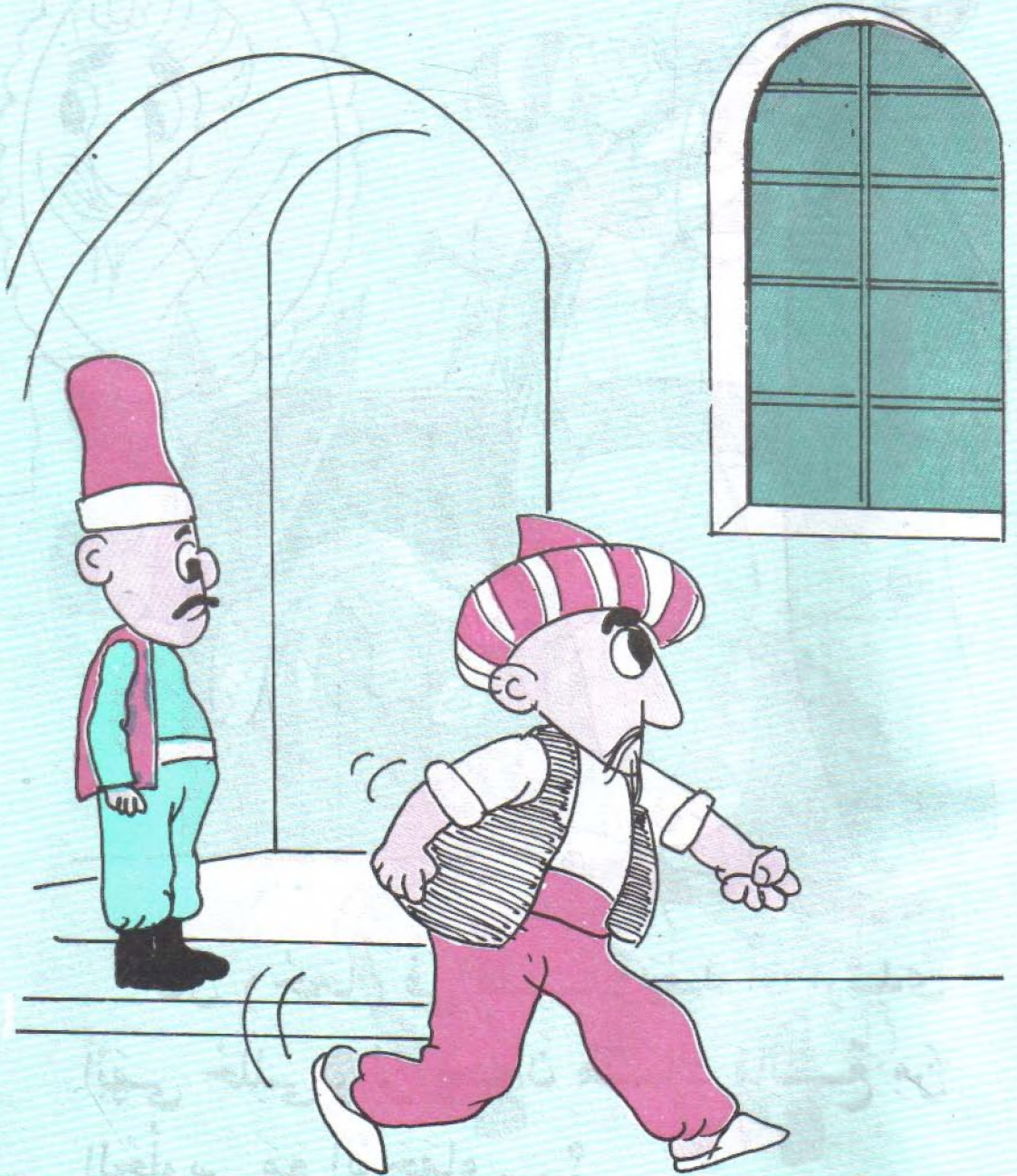




قَالَ (جَحَا) فِي  
نَفْسِهِ : يَا إِلَهِي : إِنَّ  
الطَّعَامَ قَلِيلٌ وَرَدِيءٌ :  
وَلَا بُدَّ أَنْ أَجِدَ طَرِيقَةً  
لَأَجْلِسَ مَعَ الْوُجَهَاءِ !!



خَرَجَ (جُحَا) مُسْرِعًا مِنَ الْوَلِيمَةِ  
مُتَوَجِّهًا إِلَى دَارِهِ بَعْدَ أَنْ عَزَمَ عَلَى شَيْءٍ !!







قَالَ (جُحَا) فِي نَفْسِهِ : بَعْدَ أَنْ أَرْتَدَى  
أَبْهَى حُلَّى ، لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ  
الْجُلُوسِ مَعَ الْوُجْهَاءِ ... ؟



سَأَذْهَبُ أَيْضًا عَلَى ظَهْرِ هَذَا الْحِمَارِ  
الْمُزَيْنِ ، حَتَّى يَطْنَ أَصْحَابُ الدَّعْوَةِ أَنِّي  
وَجِيَّةٌ !!





فَلَمَّا رَأَوْهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ قَالُوا : أَهْلًا  
بِكَ وَمَرْحَبًا يَا سَيِّدَ الْوُجَهَاءِ ، لَقَدْ شَرَّفَتْ  
حَفْلَنَا !!





وَدَعَاهُ أَحَدُهُمْ : إِلَى أَنْ يَتَفَضَّلَ  
بِالْجُلُوسِ فِي صَدْرِ الْمَائِدَةِ ، وَقَالَ لَهُ :  
نَاسُفُ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ حَفْلُنَا الْمُتَوَاضِعُ  
لَا يَلِيقُ بِعَظَمَتِكَ .





وَرَا حَ أَصْحَابُ الْحَفْلِ يَتَسَابِقُونَ فِي  
تَقْدِيمِ أَفْضَلِ الْأَطْعِمَةِ وَأَشْهَاهَا لَهُ ...



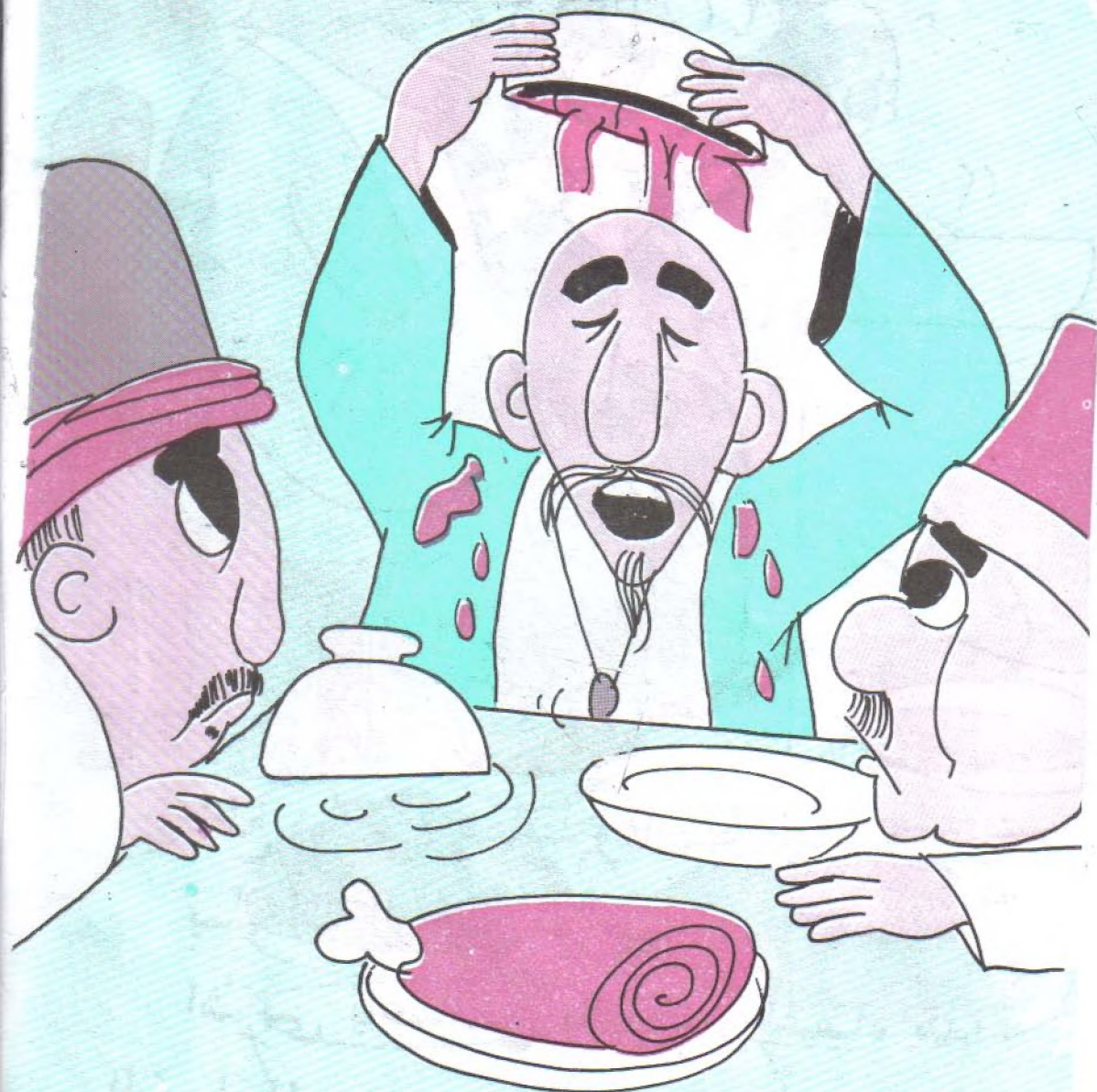




خَلَعَ (جَحَا) عِمَامَتَهُ وَقَالَ :  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اشْرَبِي يَا عِمَامَتِي بِالْهَنَاءِ وَالشِّفَاءِ هَذَا  
الْحَسَاءُ !!



ثُمَّ أَخَذَ طَبَقًا آخَرَ وَقَالَ : كُلِّي يَا جُبَّتِي  
يَا صَاحِبَةَ الْفَخْرِ وَالْعِظْمَةِ . هَذَا ، يَنْمَا رَاحَ  
الْجَالِسُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فِي ذُھُولٍ !!





تَسْأَلُ الْجَالِسُونَ فِي اسْتِعْرَابٍ :  
مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ يَا (جُحَا) ؟

قَالَ : إِنَّ ثِيَابِي هِيَ أَوْلَى مِنِّي بِالطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ ، فَلَوْلَاهَا مَا جَلَسْتُ هُنَا بَيْنَكُمْ !!





السمكة ثمنها دينارين  
كم سيدفع جحا ثمنًا  
لهذه الأسماك؟

